تونس يوم الاحد ٨ رجب الاصب ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ـ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قرآن كريم

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠«٣٠	٠٠«١٥ ف
[illegible] فرنسا	[illegible]	٠٠«٢٠ ف
بقية العالم	٠٠«٦٠	٠٠«٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٣ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الشعب التونسي يهنىء الرئيس الجليل الحكيم محمود الماطري بسلامة اوبته من الديار الفرنسية ليستانف جهاده في سبيل قضية الوطن مع رفاقه الامناء

الشيخ الثعالبي والشعب التونسي

لقد كنا نتمنى ان يمكث الشيخ الثعالبي ذاتا معنوية فوق النزاعات والاغراض الحزبية وان يظل كرمز للوطنية تحترمه النفوس جميعها وتطاطىء امام عظمته كل الرؤوس ولذلك اعددنا لـه اقبالا شعبيا عظيما واجتماعات حافلة لنذكر في شخصه المحاولات الاولى في مقاومة تيار الاستعمار الباغي وكنا نظن انه سيعتبر في عدل وانصاف ونزاهة ضمير عند مشاهدة عظمة تلك المظاهرات الشعبية المسافة التي قطعتها الامة في مدة غيابه عن البلاد التونسية

ويقدر الجهود التي بذلت لقطع تلك المراحل واجتياز تلك المسافة لكن من سوء الحظ لم يلبث ان شاهدنا الرجل بحسه انانيته المتطرفة وكبريائه المتناهي على عدم الاعتراف بالاعمال وانكار الواقع المحسوس بدعوى ان هناك اماما فاض شعورها باكثر مما فاض به شعور الامة وتطرفت الى ابعد حدود التطرف كان الامة التونسية لم تلاق هي ايضا في طريق جهادها من صنوف الاضطهاد وافانين الاعتساف والجور ما علق لها وساما من الفخر الخالد بين الامم فاي شعب بالله وقع اعتساف المبعدين السياسيين فيه وعومل زعماؤه بمثل ما وقع بالبلاد التونسية لرجال السياسة وهل انصت الشيخ لحوادث المكنين وحوادث رمادة وغيرهم وما قاساه مدة غيابه رجال الاخلاص والعمل حتى يتسنى رجوعه هو وامثاله لمسقط روؤسهم ويبزغ فجر عصر جديد ويتمكن جنابه من التجول في مشارق البلاد ومغاربها وهل تفهم حقيقة الحركة واسبابها ونتائجها وعناصر حياتها حتى يتسنى له الحكم بنزاهة وعن ضمير طاهر من دون تحكيم العواطف والاغراض النفسانية ؟ كل ذلك لم يقع

والشيخ لم يصبر شهرا او بضعة الشهر قبل التصريح الضمني بانحيازه وانعزاله عن جماعة الديوان السياسي وانضمامه لرهطه القديم الذي تجمعه معهم روابط بنيت على الذكريات القلبية والانغام الرقيقة اكثر مما بنيت على الاعمال والجهاد فصرنا بعد مدة قريبة امام رجل يحن الى اصدقائه حنين الوالد الى اولاده ولم يتفطن الى ان الشعب اجمعه رابض حول الديوان السياسي يناصره ويؤيده في الحاضر الى الممات كما نصره وايده في الماضي لما بانت له من جلائل اعماله ولما تحققه من نزاهته واخلاصه الذين لا يكفي لاسقاط ثقة الشعب فيهما ما يتشدق به المتشدقون وما اصبح يعيده الشيخ نفسه اليوم بعد ان استنكره بالامس من عبارات حفظت على ظهر قلب واستعملت بقصد المناواة والدس والايقاع لا بقصد المجادلة النزيهة بالحجة والاقناع بالبرهان فهذا الشيخ نفسه اليوم اصبح يصرح لكل من ينصته بان الديوان السياسي قد تراجع عن الفكرة وطعن في المبدا الى غير ذلك من الترهات والاكاذيب ويجد مسائل يذكرها ويلوكها لسانه بعد ان لاكتها السن الرهط الذي استماله بنفس تلك النغمة وتلك الكيفية وذلك بعد ان كان صرح من قبل انه لا يعتبر جميع ذلك تراجعا فالحالة هي هي لم تتغير وما وقع بثه في روع الشيخ وقع من اول الامر ولم يزد عليه حرف واحد وانما نفسية الشيخ وحدها قد تغيرت لانه راى الديوان السياسي غير مناصر له في سائر افكاره وغير متابع له في سائر ميوله وشهواته وعلى الاخص التي ينشا منها غضب الشعب وسخطه كفرض التغييرات على الشعب فرضا من دون استشارة الامة في التشكيلات الحزبيه والمؤتمرات فلما رى الشيخ عدم متابعة الديوان السياسي له في الراي انقلب عليه انقلابا وصار يؤاخذه بنفس ما كان يشكره عليه بالامس ويعتبر تراجعا ما كان يعتبره طيب ماخذ وكرم اسلوب ولكن الشعب تفطن لجميع هاته الالاعيب والخزعبلات وعلم بالاخص ما يقصد به من بث روح الشقاق الحقيقي فيه بدعوى السعي في التوحيد والوفاق فجاهر بسخطه وغضبه واظهر استياءه لما علم بانضمام الشيخ للرهط الذي (الكيلاني بن الساسي بن صالح ـ كاهية) ناصر في وقت من الاوقات سياسة الطاغية واعلن للملا انحلاله وشكر المستبد على اعماله في تحرير وقع نشره واذاعته على الصحف ثم لما وضعت الحرب اوزارها وارتفعت سحب المخاوف واطمانت القلوب وسكن الهلع صار ذلك الرهط نفسه يتظاهر بالوطنية الى ابعد مدى ويتشدق بعبارات التطرف وينتقد على الديوان السياسي بعض الكلمات التي اتت عرضا في بعض الفصول مع السعي في تاويلها وابعادها عن محيطها ومسخ معناها وتزييف حقيقتها واخراجها من نصابها معتمدين في دعايتهم على مثل ذلك الترويج البعيد عن النزاهة بقصد استبلاه العقول والتعمية وما علموا ان الشعب تثقف ثقافة تامة ونضج نضوجا فكريا جعله يحترم المواقف اكثر مما يعتبر الاقوال الجوفاء والخطب المزيفة التي تبدو كالثياب المصبغة تخيل للناظر ديباجا وهي اطمار بالية وقد راى الشيخ ما راى من نضوج عقلية الشعب ورقيه الفكري عند تجواله ببلاد الساحل اثناء مكافحته مع افراده وممثليه وقد وقعت مصارحته بالقول الحر واللهجة الصادقة من دون مراوغة ولا دجل ولا احترام مصطنع وسرعان ما طبقوا عليه تلك اللفظة الكريمة التي جاد بها فمه في نادي الحزب بتونس لما قال لاحد نواب الشعب : « لماذا تعتزلوا الميدان ؟ اذا رايتم منا اعوجاجا فدوسوا رقابنا وسيروا الى الامام » نعم لقد اظهر الشعب للشيخ بالساحل حين مروره انه تفهم جيدا هاته الكلمة الذهبية الخالدة وانه عني بها اتم عناية فهو قد داس رقاب الرهط الذي فت في ساعده ومر في حال سبيله وهو كذلك مستعد لدوس كل من يسعى في الاعتراض له في طريق سيره المتواصل وجهاده المثمر مهما كان شانه وحيثيته والشيخ قد كان جاهر مرارا بانه تعجبه الشجاعة النفسية والمعارضة بالحق ولو في شدة وفظاظة وسرد في ذلك على سامعيه امثلة واحاديث فلو كان صادق التعبير ـ ولا نخاله الا صادقا . لا شك ان مصارحة الشعب بالساحل قد صادفت من نفسه استحسانا واكبارا او اجلالا واخذت منه كل ماخذ واستدلت على مشاعره وذلك ما نؤمله منه ويؤمله منه كل وطني صميم

السياسة العامة

خطر جديد يهدد السلم الاروبي

يظهر ان روسيا السوفياتية قد تململت من موقف الدولتين الديموقراطيتين فرانسا وانكلترة تلقاء المشاكل الاروبية الحاضرة مثلما كانت تململت من موقفهما تلقاء المشكلة الايطالية الحبشية في عام ١٩٣٥ وقد يئست روسيا الحمراء التي لم يجلبها لتاييد الديموقراطيات الا حنقها الشديد على الفاشيسم من نوال معاضدة ذات بال فيما يظهر من تلكم الدول التي اصبحت سياستها مبنية خصوصا في العهد الاخير على الحذر الشديد وعلى التردد الذي ليس بعده من مزيد . فانتهزت فرصة قرب انعقاد مؤتمر نيون الذي سعت فيه كل من فرانسا وانكلترا قصد انهاء مشاكل البحر المتوسط بالتي هي احسن وبجلب ايطاليا الحضيرة المفاهمة والوفاق مع غض الطرف عن الماضي وتوجيه النظر خاصة للمستقبل . . . انتهزت الروسيا هذه الفرصة لطعن المؤتمر المقبل طعنة نجلاء قد تقضي عليه من قبل ان يبعث للوجود وذلك بارسال لائحة احتجاج شديدة اللهجة لحكومة رومة ضد رمي سفينتين من سفنها التجارية بالبحر المتوسط طالبة تعويض الخسائر المادية التي لحقتها من جراء ذلك وانزال صارم العقاب بالمجرمين . والدليل على ان روسيا السوفيتية قد يئست من طرائق المماطلة والتسويف التي تنسبها لكل من فرانسا وانكلترة هو انها لم تشعر بواسطة سفيريها بباريز ولندرة بهذا السعي كما ان سفير فرانسا وانكلترة لم يطلعا رغم اتصالهما المستمر بالدوائر المسؤولة بموسكو على هذا العزم الاخير قصدت الروسيا كتمانه لتباغت به حليفتيها مخافة ان تصداها عن الاقدام عليه ويتغلب كالعادة ترددهما على عزمها.

وقد اجابت ايطاليا عن هذه اللائحة بما يشف عن عدم اكتراث متناه بها اذا انكرت جميع ما جاء فيها ورفضت باباء تام الامتثال لما طلبته روسيا منها من تعويض وعقاب . وزادت على ذلك بان قالت انها تفكر ما دامت احدى الدول المستدعاة لمؤتمر نيون لها مثل هذه النوايا نحو ايطاليا الفاشيستية في الاعراض عن اجابة دعوة الساعي في عقده . وايدت هذه الاشاعة كثير من الصحف الطليانية وابدت الدوائر الفرنسوية والانكليزية المسؤولة وكذلك صحافة هاتين الدولتين مخاوف جمة من اخفاق المؤتمر المقبل الذي يعتبر آخر خيط بقي لحفظ السلم الاروبي من الانهيار وأخر محاولة لحمل ايطاليا بالتي هي احسن على تعديل سلوكها في البحار . وقد ازدادت هذه الاشاعة تاكدا او انضمت المانيا لايطاليا في الامساك عن حضور المؤتمر .

ونرى في الصحف الفرنسوية الانكليزية في هذه الايام انتقادات غير مقنعة على تعجل روسيا بالحكم على ايطاليا بالادانة قبل التروي والتثبت فلعلها بريئة ولعلها مظلومة ... ولعلها ولعلها ... مع التاسف الشديد لاحتمال اخفاق المؤتمر والاعلان بانه على فرض رفض ايطاليا المشاركة فان الدول الديموقراطية التي يهمها استتباب الامن بالبحر المتوسط ينبغي ان تحضر جلساته وتشارك في مقرراته وتسال الله الهداية للدول النازحة عن الوفاق والمتمسكة باسباب التطرف والشقاق

تقدم روسيا السوفياتية على مثل هذا الموقف الصارم وتعطي مثل هذا الدرس القاسي للدول المترددة في الوقت الذي تشعر فيه بالخطر الياباني يهدد اطراف ممتلكاتها بالشرق الاقصى ويوشك ان يقضي بخيله ورجله على معالم عزها ونخوتها بآسيا واروبا وفي الوقت الذي لم تكد تفرغ فيه من مقارعة عناصر الفساد والافساد التي اندست في صفوفها وارادت ان تقلب عليها وضعيتها التي اختارتها لنفسها بل من هذه العناصر من ثبت اتصاله بالعدو يدله على مكامن الضعف من روسيا ويفيده بنقل الاخبار الزائفة عنها . وقد افنت من هؤلاء المفسدين عددا ذا بال يلزم وقت لتعويضهم بالصالحين المدربين لقيادة الجيش وتسيير الشؤون المدنية . ولكن بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا كما كان يقول سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وان تلك العملية التطهيرية في البلاد الروسية هي بمثابة فصد الدم الفاسد من الشرائين . وانه ليجوز في بعض الاحيان قتل الثلث لاصلاح الثلثين

وبالجملة فان روسيا السوفياتية قد اعطت للعالم اجمع درسا بليغا في الشجاعة والاقدام وبمعاهدتها الاخيرة مع الصين قد برهنت على انها لا تخشى طغيان اليبانيين وباحتجاجها الشديد على ايطاليا قد دلت على انها لا ترهب سطوة الفاشيستيين . وبايثارها العمل بمفردها في هذا السبيل قد اعربت عن مقتها واستنكارها لسلوك الديموقراطيين

لكن قد بقي لنا ان نتساءل وهذا هو بيت القصيد من هذا المقال عن مئال تدخلاتها وعن النتيجة التي ستكتب لمساعيها في الحال والاستقبال فهل ستخرج ظافرة من مغامراتها هذه ام ستزداد حالة اروبا بها ارتباكا وتحرجا ذلك هو سر الغد وان غدا لناظره قريب

(ابن جلا)

اجتماع دستوري بالعاصمه

ليكن في علم كافة التونسيين انه سينعقد اجتماع دستوري خاص بالنادي المركزي وذلك يوم السبت ١١ من الجاري على الساعة التاسعة مساء

صالح بن يوسف

حديث اليوم

عناصر الحكومة الفرنسوية

تتدلل على حسابنا

من المعلوم ان الحكومة تقوم سلطتها على نفوذ الاحزاب السياسية المنضوية تحت لواء الواجهة الشعبية وعلى نفوذ تشكيلات اخرى لها قيمتها : وحكومة هذا حالها مرغمة على ان ترضي احزابها وتشكيلاتها وتطعم دلالها باشهى ماتتمناه ولو الهبت النيران لتطربها بصوت وقودها

وحكومة اليوم المعنية بهذه المقدمة اصدرت امرا بحل حزب « نجم شمال افريقيا » لانه تسلل ممن انخدع بالاعيبهم فصدر عليه الحكم ونفذ . . . . . واودع رجال « حزب الشعب الجزائري » ظلمات السجون تلبية لرغبة الغرماء السابقين..حتى لا يغضبوا وهم ساعد من السواعد المقام عليها صرح الحكومة

ويسجن حسن النوري لان نشاطه النقابي لا يروق لتشكيله حق التشكيلات التي تناصر الحكومة وتؤيدها

نعم سيقولون ان سجنه لتعرضه في حرية الشغل ولكن وجود حسن النوري بتونس لفض مشكلة الاجر بمنزل جميل لا يفيد وانه تعرض لحرية الشغل وهو الذي امتطى السيارة ليامر العملة ببداءة الشغل فيقبض عليه وهو في الطريق ومما يفند هذه الدعوى ان الاصرار سابق والتهديد اسبق معناه ان في المسالة مؤامرة يجب تمزيق الستائر التي تحجبها اما ان يبقى خافيا مايسود في مكاتب كوميسارية بنزرت ومراقبة بنزرت فهذا مالا يمكن

لقد اتصل بعلمنا ما استندت اليه السلط في معاملة الرجل العظيم حسن النوري حتى جعلته هدفها تروم ان تقتل في شخصه النقابات التونسية ببنزرت ولكن هيهات هيهات !...

فالسلط العليا تعتقد ان حسن النوري رجل مختبل قضى بمستشفى المجانين زمنا ليس بالقصير وانه يفعل مابداله دون ضابط او رابط وانه ... الى ماخر ماجادت به قريحة محرري التقارير الذين لا يخجلون اذا ماا علنا كذبهم وطالبناهم باسانيدهم في هذه الدعاوي الملفقة وها نحن نتحداهم ليذكروا لنا تاريخ دخوله مستشفى المجانين وتاريخ خروجه او نجري بينه وبينهم مناظرة لنعرف ايهم ارجح عقلا واوفر رصانة واقوم قيلا

ولكن ماالحيلة والسلطات التى بيدها الحل والعقد تصدق كل ما يكتب اليها ولم تجرب ولو مرة واحدة صدق الانباء التي تصلها من بطلانها.

هذا كل دلال محاسيب الحكومة يسوى على حسابنا في كل بلاد قدر لها ان تحكم باحكامهم وتساق بسياطهم فدماؤنا وحريتنا وراحتنا كلها يجب ان تكون تحت الطلب لتوازن الكفتين ولتحافظ على توازن الحكومة وغرض آخر ينفذ على الهامش : هو شهوة الحكام الذين يتبرمون من شخص لا يريد سوى الحق ولا ينخدع للاعيبهم فيتضايقون منه ويتلمسون كل سبيل للتخلص منه

لم يحن الوقت لافضح مؤامرة دبرت ضد شخصي لان صاحب المؤامرة متغيب ومن يجب ان نطلعه عليها هو الاخر خارج القطر فلننتظر حضورهما لكشف القناع عن خطورة هذه المؤامرات التي ستكون حتما وبلا ريب ليست في صالح الحكومة كما يظن الاذناب وليست بالهينات حتى تمر في الظلام وتحدث اثرها دون اي رد فعل

فليحذر الذين يسيرون في ظل غيرهم ويحتموا به فعند ماتقف الشمس في كبد السماء ينتهي الظل عند القدمين فينكشف المستور

محمد الحبيب بوقطفه

التمدين بالحديد والنار

في الحرب الايطالية الطرابلسيه

نهدي هذه الحلقة المتتالية بوجه اخص الى ناشئة طرابلس ــ برقه ــ الحاضرة ونابتتها ليذكروا وطنهم وقومهم ودينهم ومابها من فضائع الاستعمار وظلم الاستبداد ووحشية القرن العشرين تلقنها لمن سيخلفها جيلا بعد جيل ونرفعها بوجه اعم الى من تحدثه نفسه بان الغرب ممدن للشرق ليعتبروا بغيرهم فيعدوا العدة لدفع اغارة الغرب عنهم

تمهيدات الطليان قبل الاحتلال

من مواطن العبر التي يجب ان يعلمها المتحببون الى ايطاليا في اليمن وغيرها هي ان الطليان قبل احتلال طرابلس اي سنة ١٣٢٥ اسسوا بنك ــ رومه ــ ليخفوا تحت اعماله التجارية والمالية مقاصدهم السياسية والحربية واتفقوا مع انكلترا وفرنسا ــ على تاسيس مكاتب بريد خاصه في طرابلس وندبوا لادارة البنك رجلا من ثعالبة السياسة الذين اضروا بالبلاد ضررا فادحا فكانت دائرة البنك ومكاتب البريد اشبه بمركز للاستخبارات والتجسس وكان مديره لا يفتر عن التجول في السواحل للتجسس واصبحت للبنك دائرة سلطة كبرى في البلاد والمدارس التى اسسوها للذكور والاناث والاموال الطائلة التي بذلوها لجلب التلامذة والتلميذات اليها بحيث لا يكلفونهم شيئا حتى الكتب ولوازم التدريس يوزعونها عليهم مجانا واخيرا شيدوا قرب الساحل في مدينة طرابلس بناية ضخمة ذات طبقات عديدة تحت الارض سموها مطحنة مع انها قلعة من القلاع الكبيرة اتخذوها مستودعا للدقيق الذي وجده الجيش الايطالي مهيئا للاحتلال وانشئوا ايضا في الجهة الشرقيه من طرابلس مستشفى ظاهرا وناديا استعماريا باطنا وقد اسسوا مثل هذه المباني باسماء ظاهرها فيها الرحمة وباطنها من قبله العذاب

يتبع

الحياة النقابية

البطل حسن النوري

تحت الاقفال

عرف الاخ حسن النوري بصراحته واخلاصه في كل عمل يعهد اليه ولذلك كان يحمل نيابة العمال بكل جدارة وامانة واتخذ من صفته كاتبا عاما للاتحاد العملي المحلي لنقابات بنزرت فافنى جهده وصحته في السهر الطويل ليجد الوقت وافيا بادارة شوءون الاتحاد

وبالطبع مشاكل الشغل لا تنتهي وتستلزم بطبيعتها مقابلات مراجع النظر وكتابة التقارير والشكايات الخ مقابلات مراجع النضر وكتابه التقارير والشكايات الخ · والمراقبة المدنيه ببنزرت لم تعرف طوحياتها نشاطا وعملا متواصلا مثلما حصل لها في المسائل النقابيه ضاقت ذرعا بهذا « الديناموه» الذي اقض مضجعها والذي لا تنفع معه السفسطة ولا تطاوعه نفسه علي ان يتساهل في حق العمال اجابة لرغبه او ابتسامة وقد طلب منه المراقب يوما ان يامر عملة « جاكوب » بتركهم للكميونة تخرج من المعمل فاجابه حسن النوري ان جاكوب اطردهم وصبروا اثني عشر يوما والكميونات داخلة خارجة فاقاموا الدليل علي حسن نيتهم اما والحكومه لم تتداخل لصالحهم « وجاكوب » مستمر في بيع ما انتجوه له متربصا يوم ينضب معين صبرهم ليا توه مكرهين واليوم لا يمكن خروج الكميونات الا بعد حل المسالة بتمامها فحفظ المراقب في نفسه هذا السرد وصرح ليوسف دزبال احد نواب العملة انه سيكون ضد النقابات التونسية ومعاكسا لها ما دامت لم تاخذ بخاطره

بهذا الدلال تعكر مزاج حضرة المراقب فكاد لحسن النوري ورفقائه والمراقبة من مده تكيد حتي سممت افكار المسوءولين بالادارات الرئيسية وحبكت المواءمرة والقي بحسن النوري واربعه من اعضاده غياهب السجن ووصل الخبر فاهتاج العمال وتهيات بنزرت لكل الطوارئ فرايت نفسي مضطرا ان اعقد اجتماعا لاطلع العملة على الحادثة واهدىء من روعهم ولكن صراخ العمال كان موءثرا حين ينادون ـ حسن النوري والا الاعتصاب العام · دماوءنا فداء للنوري ـ نموت ويحيا النوري

لقد كان موقفا موءثرا افترقت الجموع علي اثره واجتمع ممثلوا النقابات ببنزرت ووجهوا احتجاجا للمقيم العام بوزاره الخارجية وللكاتب العام بالحكومة التونسية ورجاوءنا ان يطلق سراح الصديق في اقرب وقت تهدئة للخواطر فقط اما العمل النقابي فيستمر بنشاطه القديم ليعلم المتآمرون ان في العمال عزيمة صادقة وانهم سيسفهون احلام خصومهم وسيشاهدون الكفاح النقابي كيف يكون ان قدر لحسن النوري ان يطول سجنه

محمد الحبيب بوقطفه

تشكيل مكتب

اتحاد النقابات التونسية بماطر

تحت رئاسة السيد بلقاسم القناوي الكاتب العام لجامعة عموم العملة التونسية انعقد اجتماع عام بنادي الدستور بماطر يوم الاحد ٢٢ اوت ١٩٣٧ علي الساعة السادسة مساء لتشكيل هياة رسمية لاتحاد النقابات بماطر حيث ان الاتحاد الوقتي قد تمت مهمته التي كلف بادائها منذ ثلاثة اشهر ونيف تقريبا وعندما اكتمل الجمع افتتح الجلسة كاتب هذ وابان للحاضرين في كلمات موجزة الغرض من عقد الاجتماع بعد ان عرج علي المجهودات التي بذلت في ذلك الامد القصير لتكوين نقابات في البلدة وخارجها ثم اعطت الكلمة الى السادة بلقاسم القناوي ـ محمد باش طبجي ـ المكي بن سالم ـ الطاهر دعيب ـ ولما كانت الخطابات مطولة فقد استغرقت كل الزمن ولم يبق لديه من تاخير الانتخاب

وعلي الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد ٢٣ جمادي الثانية ٢٩ اوت ١٣٥٦ ـ ١٩٣٧ اجري الانتخاب بمحضر السيد بلقاسم القناوي فاسفرت النتيجة علي ما ياتي

الكاتب العام ـ محمد الحبيب هاج
كاهيته ـ الهادي بن الصغير البجاوي
كاهية الكاهية ـ محمد الطاهر ابن لكود
امين المال ـ عبد الحميد بن محمد الدريدي
كاهيته ـ محمد الصالح النهوشي
المراقب الاول ـ عبد اللطيف السنوسي
المراقب الثاني ـ علي بن احمد الماجري
الاعضاء ـ خميس المصري ـ الطاهر اللباد ـ حسن بن محمد الجميعي ـ عبد الرحمان بن عمر البجاوي ـ شعبان البجاوي الطاهر بن صالح الطرابلسي ـ صالح بن علي بالضاوي ـ عمار بن احمد بن العربي

الكاتب العام محمد الحبيب هاج

نقابة الممثلين التونسيين

مساء يوم الجمعة ٣ سبتمبر ١٩٣٧ على الساعة الخامسة والنصف كان موعد الاجتماع العام للنقابة المذكورة ولما كمل نصاب الاجتماع القانوني افتتح الجلسة الكاتب العام السيد صالح الزواوي وقدم تقريره الادبي والمادي· ثم اخذت المفاهمة في عدة مسائل هامة تتعلق بالاجتماع العام ومن ضمنها تنقيح القانون الاساسي وفعلا وقع تنقيح فصل هيئة المجلس وتركيبه ووقعت الموافقة على حصر عدد الاعضاء في سبعة عوض اثني عشر وذلك لما راته من الفائدة تم وقع الانتخاب السري لتجديد الهيئة فاسفرت النتيجة على ما يلي

صالح الزواوي ـ كاتب عام
الطاهر الحاج ـ كاهية
علاله الصفايحي ـ امين مال
عبد الرحمان الضاوي ـ مراقب عام
محمد القرشي ـ عضو
محمد ابن التجاني ـ عضو
الهادي خريف ـ عضو

وقد قرر تكوين لجنة فنية للنقابة يراسها الاستاذ الطاهر الحاج لتقوم باعمال هامة في صالح الممثل والتمثيل وستظهر نتيجة اعمالها على الصحافة وحالا اخذت هذه الهيئة الجديدة تفكر وتعمل بنشاط وتستمر في اجتماعاتها عسى ان يرى منها الوسط الفني والادبي ما كان ينتظره من قبل نجح الله اعمال المخلصين للفن والادب

المؤتمر السابع

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

كل يعلم أن جمعيتنا تعقد كل سنة موءتمرا تجمع فيه كافة طلبة الشمال الافريقي المسلمين طلبة الكليات الاروبية وطلبة المعاهد الاسلامية ليتعارفوا ويتبادلوا عواطف الود والاخاء فتكون بينهم الفة قوية ووحدة متينة لصالح بلادهم الشمال الافريقي

وفي هذا الموءتمر يتباحثون في مسائل مهمة دراسية وثقافية فيتفقون حول آراء واحدة ومبادي واحدة يجعلونها نصب اعينهم ويعملون بها في مستقبل ايامهم · ولم يقصر عملهم على ذلك بل تراهم يلخصون نتيجة ابحاثهم في مقترحات يقدمونها الي الشعب والحكومات بشمال افريقيا ويطلبون تطبيقها والعمل بها لرفع شان التعليم ببلادهم ·

وهم يدافعون ايضا عن حقوق الطالب ويذودون عن حماه حتى يراعي جانبه ولا يهضم حقه فاذا رجع الي مسقط راسه نال نصيبه من الرعاية واخذ حظه في ادارة شوءون بلاده ·

وقد قامت الجمعية بموءتمرات عديده سعت فيها بكل جهودها لتحقيق كل هاته الغايات حتى وصلت الى كامل مبتغاها · فنحن نرى اليوم وحدة تامه في صفوف طلبه الشمال الافريقي المسلمين · توحدوا بفرنسا واتحدوا مع اخوانهم طلبة كلية الجزائر وكذلك مع اخوانهم طلبة الزيتونة والقرويين فقد زال والحمد لله سوء التفاهم واجتمعت الكلمة واتحدت الغايه وصار هدف الجميع وحدة الشمال الافريقي

ولم يكن السبيل امام الجمعية سهلا والطريق معتبرا بل كانت الصعوبات والعراقيل تعترضها في كل آونة · فكم من مرة حملت عليها الصحف بفرنسا وكم من مرة اوذي بها المغرضون الذين يريدون بها شرا وكم من مرة اتهمت تهما سخيفة حتى في مجلس الشيوخ بباريس ·وكم من مرة منع موءتمرها بالمغرب الاقصى · وكم من مرة اسست المشاريع القويه لمنافستها وازالتها من عالم الوجود · ولكنها قد افلتت كلها وخفق مسعاها · وجمعيتنا اليوم قوية عزيزة الجانب بفضل عزيمة اعضائها وايمانهم الراسخ وثبوتهم في موقفهم والاستمساك بكل مبادئهم

وفي هاته السنة قد بذلت الجمعية كامل جهدها لتحضير الموءتمر السابع · وتخابرت مع الاقامة العامه بالمغرب الاقصى واحرزت علي موافقتها · وسيعقد هذا الموءتمر بمدينة الرباط من اليوم الخامس عشر الى اليوم العشرين من الشهر القابل · واليكم المسائل التي ستطرح على بساط البحث ·

١) الاعانات الحكومية وطلبة الشمال الافريقي المسلمين
٢) التعليم الفني وطلبه الشمال الافريقي المسلمين ·
٣) اصلاح التعليم بالمدارس الثانوية بالمغرب الاقصى والمدارس الجزائرية الثلاث
٤) مشروع التعليم البدوي بتونس
٥) اصلاح التعليم بجامع الزيتونة

وهنالك مسالة اخرى لا زالت المفاوضه فيها بيننا وبين الاقامة العامة وهي مسالة التعليم بجامع القرويين ·

وهذه مسالة اساسيه في برنامجنا وقد كنا بحثنا فيها في موءتمرات سابقة ولم يقع ادنى تعرض لاجلها · وجامع القرويين كلية مثل سائر الكليات يمكن البحث في اصلاح برنامجها ولا يمكن ان يتصور اي عاقل ان ذلك يمس بكرامتها وكان لهذا التعرض من طرف الاقامة العامة اسوء التاثير في وسط طلبتنا وفي سائر اوساط الشمال الافريقي · ولا شك اننا سنحرز في النهاية على موافقة المقيم العام حتي يمحي ما بقي في ذاكرتنا من الاثر السيء من فعال حكومة المغرب نحو طلبتنا في السنين السالفة

وختاما نتمنى ان لا يعترض موءتمرنا السابع عقبات اخرى وان تكون اعماله مكللة بالنجاح المترقب

الحبيب ثامر

قضيه الجامع الاعظم

سيدي ابي عثمان
المهدية
القيروان
منزل تميم

وردت علينا من الجهات اعلاه تحارير ضافية كلها احتجاج واستياء من بقاء مسالة كعبة الشمال الافريقي مهملة مع انها قضية من القضايا التي يحس بقيمتها ويتاثر لعدم الاكتراث بها كل مسلمي الشمال الافريقي وقد انبائتنا التحارير المذكورة ان اصحابها وجهوا منها نظائر لصاحب المملكة التونسية دام له السوءدد ولممثل فرانسا بتونس ولوزاره الخارجية الفرنسوية وكان علي الحكومة ان لا تدع المسالة تتطور في اطوار ربما آلت الي اسوا العواقب لان تجاهلها المسالة الجامع الهامة يعطي الراي العام الاسلامي عموما والتونسي خصوصا نظرية في السياسة الفرنسية ليست في صالحها

تضامن واحتجاج

تعلن هيئة الشعبة الدستورية ببنزرت احتجاجها على محاكمة المجاهد الكبير الاستاذ لحبيب بورقية وتتضامن معه في القضية المطالب بها بمقتضي الفصل المدرج علي صفحات جريدة « العمل التونسي » الصادرة في ٢٩ ماي ١٩٣٧ والذي قامت ادلة متينة علي صحة ما تضمنه في حوادث الماتلين الاخيرة وموقف الجند منها واذا كان هذا التضامن لا يدخلنا في المسئوليه لان نيابة الحق العام لم تعمل به مع الذين تضامنوا قبلنا مع الاستاذ بورقية فاننا نحفظ لانفسنا الحق بابداء تضامننا عمليا يوم يمثل الاستاذ امام القضاء

امضاءات كثيرة

تضامن واحتجاج

هيئة الشبيبة الدستوريه ببنزرت تحتج علي محاكمة المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة وتتضامن معه في القضية المطالب بها بمقتضي الفصل المدرج بجريدة العمل التونسي الصادر في ٢٩ ماي ١٩٣٧ وتعلن استعدادها لفداء اعظم رجل انجبته تونس في العصر الحاضر ولو بدمائها

بوبكر بكر ·
الطاهر الزافه
عثمان الحداد
احمد قلسوز

محليات

المدارس القرانية المنتظرة لابد منها لتحقيق جزء من الاماني الشعبية

قلنا ولازلنا نقول ونكرر ان الترخيص للمدارس القرءانية التي اتمت الادارة معها موجباتها القانونية واعلان فتحها في القريب العاجل ضربة لازب لتحقيق جزء صغير من مرامي الشعب التونسي وامانيه فالشعب التونسي الذي اهلته قوانين النمو والنضوج الفكري وحيويته الطبيعية لان يعلن منذ آماد طويلة عن التعليم الاجباري ويكررو هذا المطلب في مناسبات مختلفه ويوالي عرائضه المفتوحة وغير المفتوحه بمر الشكوى لادارة المعارف عن ضيق المكاتب بل وعدم وجودها فهذا الشعب لا يقدر ان يعيش هنيء البال وهو يعلم ان اكثر من ٨٥ في المائة من ابنائه محرومون من التعليم الضروري اللزومي في هذا العصر الصاخب الكثير المطالب وكيف يهنا له عيش او يطيب له خاطر وهو يوقن تمام اليقين بان ذلك الجيش الجرار من اطفاله سيغدو عالة عليه بل حليف السجون والمشنقات ضرورة انه فاقد للتعليم الاخلاقي والتهذيب المدرسي ...

يعول بعض المغالطين ان الازمة التونسيه ازمة خبز فقط اي ان الحالة الاقتصادية هي الباعثة وحدها على القلق في هاته البلاد فاذا امتلات بطوننا وشبعنا لم نعد نفكر في اي شيء آخر غير كسرة الخبز !.. هكذا ينزلوننا الى حضيض العجماوات ومصاف الدواب التي اذا ما جاعت واهتاجت اسكتت بحفنة العلف وجرعة الماء ! واذا ما رفعونا قليلا من هذا الدرك الاسفل فكروا لنا فى تعليم بسيط خال من الروح ويقفون بنا صفا واحدا مع ابناء افريقيا خط الاستواء والزنوج العراة الهمج !..ونسوا ان هذا الشعب التونسي شعب عريق في المدنية متغلغل في المجد والعلم ونسوا ان من هذا الشعب المحتقر خرج من استضاءت بانوار علومهم الدنيا باسرها كابن خلدون وابن الفرات وسحنون وغيرهم من ابناء القرون الوسطى كما يقولون..

فهل كثير علينا ان يتعلم اطفالنا وصغارنا كما يتعلم سائر الاطفال في سائر انحاء الدنيا وكما تعلم ءاباؤهم واجدادهم من قبل ...

ليست ازمتنا ازمة بطون فقط بل ازمة عقول فالمشكلات المادية تهمنا ولكن بجانب ذلك نهتم اهتماما لا حد له بحياتنا الادبية لاننا بشر نشعر بكرامة البشرية وشرفها ونحس بمميزات الانسانية على الحيوانات السائمه . . . وان كانت هناك جريمه فهي جريمة العقل الذي يميز الانسان عن الحيوان ولسنا مسئولين عنه لان الذي وضعه فينا هو الذي خلقنا . فلتتوجه المسئولية على الله ! الذي ركب فينا عقولا تدرك الخير والشر وتدفع بنا الى المتاعب في سبيل الكرامة البشرية !..

والخلاصة ان الفكر العام التونسي اليوم اضحى في حالة قريبة من الياس حالة اصرار والحاح تجاه السير البطيء الذي تسيره الحكومة في نشر التعليم بين الاوساط التونسية الضامئه. وهو على تمام الاستعداد لبذل النفيس والغال لتحقيق تلك الامنية العزيزة مهما كانت التكاليف والاعباء التي سيتحملها ولا يطلب الا ازاحة العراقيل القائمه في وجه العلم الذي هو حق طبيعي لسائر البشر !

ان السنة المدرسية على الابواب ولم يبق بيننا وبينها سوى سبتمبر الحالي وقبل ان نصبر امام الامر المقضي نعلن انه لم يبق في طوقنا الاستمرار على تجرع غصص الالام المرير من حرمان ابنائنا وزهراتنا اليانعة من المدارس ويكفينا ماقسيناه فيما مضى من اوصاف الخيبة والحرمان وها نحن اليوم نسعى كما سعينا بالامس بجد واجتهاد ونرفع الصوت جهرة واعلانا هاتفين بادارة المعارف : الا افتح !؟ الا نظرة !؟ الا شفقة باولئك الصغار التعساء الذين يدفع ءاباؤهم تكاليف الميزان ولا يتصلون بحقهم من التعليم

فاذا كان الميزان لا يزال مصابا بالعجز ولا محال فلا اقل من ان تفسح ادارة المعارف الطريق وتفتح الابواب على مصارعها للمدارس الحرة التي لا تكلفها مثل ما تكلفها مكاتبها الرسمية من المصاريف فالمدارس القرءانية الجديدة هي الدواء وفيها ترضية ولو صغيرة للشعب التونسي الجديد بكل ترضية

فالبدار البدار ايتها الحكومة لكسب التاريخ بل لكسب مودة الشعوب التي هي اثمن من كل شيء في هذا العصر عصر المطامع الاشعبية والتكالب المرذول

فالشعب التونسي الذي هو راس الشمال الافريقي وقلبه النابض لا ينسى المحسنين اليه ويضع الجميل نصب عينيه وسيحفظ اليد البيضاء التي تمد اليه باخلاص في اعماق قلبه

ومن يعش ير !!

المنتظر

منزل تميم في سبتمبر

كيف يتعمدون قلب الحقائق

قرات بجريدة الارادة عن رحلة الشيخ عبد العزيز الثعالبي الى قليبية وعن زيارته لنادي منزل تميم ما جعلنا نستغرب وقاحتها وتجاسرها على قلب الحقائق وتقصيد الناس ما لا يقصدون فقد قالت في تعرضها لكلمتنا في الترحيب بالشيخ انها جاءت مخالفة لروح الجمهور حيث كانت مخالفة لفكرة الشيخ في الاتحاد مع اننا لم نسمع من الشيخ لا في اثناء خطابه ولا في بلاغيه ما هو صريح في كيفية الاتحاد المنشود وفي يقيننا ان الشيخ يرغب في جمع الكلمة واتحاد القلوب والتفاف الامة نحو قادة مخلصين ولا يحق ولا يلمز كل من يبدي فكره بنزاهة في هذا الموضوع وقد ابديت رايي امامه وانا واثق بموافقة شعب الجامعة التي انالتني شرف رئاستها عن اختيار وروية خلافا لما ادعته الارادة كذبا من ان روح المحتفلين تخالف ما تلجلج به لساني ـ فويحك ايتها الصحيفة اتكذبين على الجماهير وتدوسين كرامتهم بمثل هذا الافتراء ثم تقولين ان الشيخ انبرى لتفنيد كلامي مع انه حفظه الله لم يتعرض اصلا الى الجملة التي تتالمين منها وهي طلبنا من حضرته السعي في جمع موءتمر وطني عام من طرف شعب حقيقية لا وهمية بل ان الرد على خطابنا لم يتضمن الا الشكر واعادة التاكيد علي وجوب الاتحاد ـ ولنفرض ان حضرة الشيخ قد خالفناه في الفكرة التي يمكن بها ايصال الامة لصعيد الوفاق وان نربا به ان يطلب منا طاعة عمياء على مد الارادة الحمقاء التي اصابت الامة في الصميم حيث رمتها بعدم الرشد والغباوة ؛ هذا ولكن

حياة الحزب

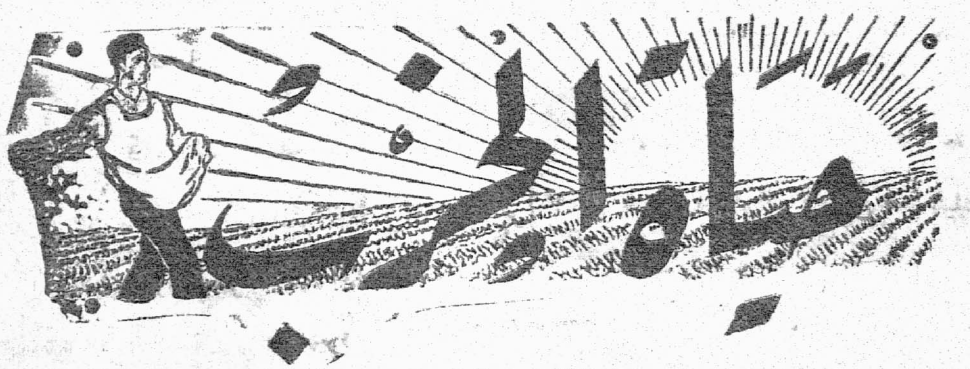

الاستاذ الحبيب بورقيبه يتجول

قام الزعيم الجريء في هذه الايام بجولات متتابعه تمهد فيها البساتين التي كانت ثمرة غرس الديوان السياسي فزاد النفوس اطمئنانا ووثوقا بان قضية الوطن اصبحت قضيه خاصة لكل شخص يعنى بها كما يعنى باعز عزيز لديه بهذه الروح يمكن للامه التونسية ان تثق بمستقبلها في ضل حزبها المجاهد

وقد بدا الاستاذ بورقيبه رحلتـه الاخيرة يوم الجمعه ٣ سبتمبر فزار حمام سوسه والقلعة كبرى وسيدي بوعلي وعقد بها اجتماعات حافلة

ويوم السبت زار المكنين فمحى من النفوس ماكان عالقا بها من خلافات جزئية بين احرارها الابطال واجل تجديد انتخاب هيئة شعبتها

ويوم الاحد شرف النفيضـه فلقى نفوسا عطشى متلهفه غايتها ان ترتوى من معينه العذب مايدهب عنها الظما فكان اجتماع النفيضه في ذالك الوسط الاستعماري القوي مضهرا من مضاهر الحياة في الشعب التونسي ورأينا من الاقبـال والحماس ماجعل شعبة النفيضة في صفوف الشعب الكبرى بفضل العناصر القوية التي شدت ازرها فاصبحت اليوم معقلا من معاقل الحزب يعز على من رامـه ويطول وحصنا حصينا لاتفـل فيه المقاومات مهما كان مصدرها وارى من الواجب شكر رئيس الشعبة الذي بـذل وانفق جهودا وصعد للمشاغبين بعزيمة لا تمل

ومن النفيضة قصد الزعيم القيروان فقضى بها ليلته استعدادا لجولـة تفصيليـة في عروش جلاص التي ما سمعت بمقدم الرجل الذي يهز مشاعرها ويحرك منهـا السواكن حتى امتطت متون جيادها « كعادتها في اقتباله كلما زارها » فكان المهرجان الاول في بيشون يـوم الاثنين وبحاجب العيون يوم الثلاثاء وبسيدي علي بن حجله « جلاص القباله » يوم الاربعاء ترافقـه الشبيبة القيروانية وكان الاجتماع بسانية رئيس الشعبة السيد عمر الكناني فكان المهرجان عظيما خيول تلعب واناشيد منعشة للروح الوطنية من شبيبة القيروان وافاض عليهم الاستـاذ الزعيم بثاياته البينات فزاد في شجاعتهم التي عرفها منهم وايقن ان هذا العرش الاصيـل يحق للحزب وللامة ان تفخر بنخوته ووطنيته ولا يفوتنا هنا ان نسجل ما رايناه منهم من اعجاب بكل موضوع حساس يتناوله الخطيب الزعيم

وشاء المخذول العكرمي بن زروق ان يبرا ساحته من خياناته ولكن الاستاذ بورقيبه فضحه على مسمع من الحاضرين مبينا له وان الخيانة لا تغتفر فاحتقره قومه وانكروه واضحى منبوذا بالعرى وفي هذا اليوم هطلت الامطار الغزيرة بكثرة فحملت الوديان وتعذر الانتقال

وبما ان في العزم زيارة العلا يـوم الخميس فقد يتعسر على الاستاذ ان يتمكن من مبارحة سيدي عمر واذا لم يطرا طـاريء فسيـزور الزعيم يوم الجمعة السبيخة ويوم السبت البحاير ويوم الاحد سيدي عمر بن نصر الله مخبر

الارادة على بصيرة تامة انا تشبعنا بروح الديوان السياسي في تقديس المبادي والتفكير والدفاع عن الحق بدون نظر الى الاشخاص ونحن نعتقد كما يعتقد كل دستوري ان لنا الحق في تقرير مصيرنا الحزبي ومتابعة من نريد من القادة على تراس امرنا ونرى من الظلم والاستبداد ان لا نعطى حقنا في ابداء الراي . ونظام حزبنا والاحـزاب على اختلاف مشاربها مبني على حق الانتخاب وحرية التصويت فلتتقي الله الارادة ان كانت ترغب حقيقة في معاضدة الشيخ على الاتحاد ولا تريد الحرق اتساعا بتداخلها الغير النزيه فان الدستوريين اليوم غيرهم بالامس وان الطاعة العمياء زال وقتها ولتبدي رايها بدون ان تلمز او تفترى فان ذلك اقوم

الحاج البشير بن فصل

الاستاذ نويرة

— بالساحل والجنوب —

ان شهرة الاستاذ الهادي نويرة الكـاتب العام لشعبة باريز جعلته في مكانة سامية من مناطق الحركة الدستورية المتغلغلة في قلوب الشعب التونسي . الشعب الذي اصبح يتبع حركات الاشخاص والزعماء بعين التمحيص وميزان العقل . وحركة تكون مبنية على هذا الاساس المتين ومرتكزة على رضا الشعب وتسير على حسب مصالحه وتعتني بما يبديه من اشارات يراها تنفع سير قضيته فانها انفع الحركات التي تبشر الشعب المهضوم بقرب ساعة الانتصـار وتجعل الحكومات الهاضمة تشعر بمسؤوليتهـا ان هي ارادت ان تتحدى هذه الحركات المقامة على الدراسه وحسن اعتبار القادة .

القادة الذين هياتهم ما تنطوي عليه نفوسهم من التفاني في حب الوطن الى مقارعه الباطل بالحجه وحسن الفهامه والتسلط بالصبر والجلد والتضحيه امام قوة الاعتساف وسياسة الجبروت التي وان الحقت باشخاص الزعماء الاضـرار الفادحه فانها تكون من اكبر العوامل التي تعين الحركات التحريرية على الثبات وزيادة التعمق في دخائل النفوس المنقلبه يومئذ الى مفرقعـات مستعدة للانفجار في وجه حكومات الاستبداد فتمحي معـالمها من الوجود وبذلك يفسح طريق النجاح وتزال اشواك الاستعباد من قلوب امة لا ذنب لها سوى مطالبة صريحه باسترجاع الحقوق المغتصبة بايدي جناة من ابنا التفوق وانصار الانتفاع وجيوش الاستعمار

الامة التونسية اليوم على بينة من امرها مدت زمام القيادة في ايـد جربت في الكفـاح ونجحت في حلبة الاخـلاص وسحقت الظلم بدروع ركبت من عقـاقير صالحـة لتفصيم حلقات الذل المسلطة على عنق التونسي .

وانا نبارك هذا النضوج ونشكر زعماء الشباب امثال الاستاذ نويره .

الاستاذ نويرة الذي امتاز عمله بمحاربـة اهل الاستعمار في بـلادهم . فهو الذي صمد لاعداء تونس ايام المحن ورفع جهاد المؤمن الصادق في عمله وانخراطه . وها هو اليوم وقد سمحت له الظروف بالجولان في القطر التونسي لا يبخل عن الاختـلاط بالامة ومفكريها فيخطب بحماس ويحلل الحركة ويستعرض صفحات من الماضي البعيد والقريب ويحرض على الانتفاع من عبر الماضي والابتعاد عن الطرق التي اوصلتنا في الغابر الى عدة مساوي مخطرة .

زار في جملة الشعب التي تشرفت باستقباله بلدة بو حجر وصيادة صحبة الشباب المتقد وطنية السيد فريد بو رقيبه

عقدت اجتماعات الاول منها في شربان وهناك بعد ان خطب الاستاذ نويره خطبة فائقة تكلم رئيس شعبة السواسي السيد احمد بن ابراهيم .

والثاني في السواسي وقبل انعقاد الاجتماع حاولت الجندرمة منعه ولكن بعد ان افهمهم الاستاذ نويرة خطورة موقفهم ان هم ارادوا التعرض لعقد اجتمـاع خاص في محل خاص غادروا المكان وتم الاجتماع في غاية الهدو

والثالث في قصر الجم وفيه تكونت هيئه للعمل الرسمي وللدعاية

في صفاقس

وبعد ان تكونت هيئة لشعبة قصر الجم قصد الاستاذ نويره صحبة الشاذلي قلاله رئيس شعبة المنستير مدينة صفاقس ورجع الاستاذ محمـود بورقيبة للساحل

وما كاد يحل الاستاذ نويره ورفيقه بعاصمة الجنوب حتى توافدت الاحرار وتجـار البلاد وادباؤها ورجال صحافتها للترحيب والتسليم والتعرف ودامت هذه الحالة كامل يوم الثلاثـاء من الاسبوع قبل الماضي وفى مسائه تكون في شعبة مركز كمون الاجتماع الحافل الذي سامر فيه الضيف الكريم لاول مرة سكان الجهة فكنت تسمع بين الجنة والاخرى التصفيق الحاد المنبعث من حماس الجمهور واعجابه بمقدرة الخطيب وعند انتهائه تكلم خطيب جامعة الجنوب الحماسي السيد حسين بلعج وتلاه رئيس الجامعة السيد الهادي شاكر ومن بعده السيد محمد الحلواتي باسم كشاف الجنوب وختم الاجتماع رئيس شعبة مركز كمون الشيخ السيد محمود كريشان وكانت الاناشيد تتخلل الخطب . وتفرقت الجموع لاهجة بالشكر مطمئنة على مصير قضيتها

وتوالت الاجتماعات بالشعب الاتية . سافية الزيت . مركز معلى . الشيحيه . سيدي عباس وكان الضيف في هاته الاجتماعات محل التبجيل والاكرام تحف به الاحرار ورؤساء شعب الجامعة ومراسلي الصحف واصحابها

في المحرص

وقصد الاستاذ نويره والسادة الهادي شاكر محمود كريشان . الشاذلي قلاله علي عبد الكافي بلدة المحرص وبها بعد الخطب كونوا هيئة للعمل من السادة

الرئيس . محمد بن زينة

الاعضا

عمر بن الحاج احديبي . احمد بن عمر الاسود التومي بن محمد الاحنف . محمد بن محمد بن الحاج احمد رشيد . الطيب بن عمر بن نصر

ورجعوا الى صفاقس ومنهـا سافروا الى قصر هلال لحضور انتخاب شعبتها

جمال

في الرحلة الاستطلاعية التي قام بها الاستاذ الهـادي نويره في السـاحل واطراف الجنوب انعقد اجتماع في شعبة جمال خطب فيه . بعد الاستاذ الشاذلي غديره وكان هذا الاجتماع الحافل تحت رئاسة السيد سالم القرديو

*

ونحن نشكر هؤلاء السادة الاماجد الذين كرسوا اوقاتهم للعمل المصلح ونطلب من الامة زيادة التكاتف والتكتل حول هذه الاسود الابطال » داعية دستوري متجول

اجتماع خاص

تحت اشراف زعيم الجنوب الغربي

انعقد اجتماع خاص بالشعبة الدستوريـة بالمزونه حضره كافة افرادها وما ازفت الساعة التاسعة مساء حتى اكتضت قاعة النادي بجنودها الدستـوريين المخلصين بين تعانق وتصافـح يعلوهم الهدو والاطمئنان وهنا تطاولت الاعناق لمجيء زعيم الجنوب الغربي (الجريد) ورئيس جامعتها واحد اقطاب منتزة برج القصيرة الشهم موسى الرويسي فاقبل محفوفا بكاتبه العـام الشاب الغيور السيد موسى الرويسي والكاتب لهاته الشعبه فارتج النـادي بعواصف التصفيق الى ان استوى على مقعده الممتـاز تحت رسوم الزعماء رجال الديوان السياسي عند ئذ وقف الشاب النبيل الكاتب العام ممثل الحركة الوطنية بهـاته الاوساط والذي الف السهر على بث الروح السياسية السيد الهادي العياشي التوزري وارتجل خطابا برهن فيه للضيف الكريم على السرور الذي غامر كافة افراد الشعبـة الاحرار كما التزم باعطاء الكلمة الى السادة الخطبـاء فاسند الكلمة الاولى الى رائس الشعبـة السيد معاوية بن مبارك الذي نطق بخطـاب كله عيون ثم احيلت الى الوطني الصميم السيد احمد الحشيشة فبرهن على سرور الهيئة الغير المتناهي نحو شخصية الزائـرين ورغب منهما تبليـغ التحية ومبادلة العـواطف الى الاشقـاء بشعب الجريد ثم تناول الكلمة السيد محمود العياري وادلى بخطاب على غاية من الرشاقة مرحبا بكل عامل مخلص لوطنه وفي مغبـة خطـابه استلم محرر هـاته الاسطر الكلمة فاستوى قائما بين تصفيق الاستحسان ذاكرا نبذة من عهد قاتم مضى وقـارنه بعصر حـاضر زاهر نـاسبا فضل ذلك الى استماتة ابطال تونس الابـاة وتمسكهم في استرجاع ما غصب ونولا بيسالتهم النادرة . واخذ بعده الخطابة الارتجالية الشاب الحازم السيـد موسى الرويسي حيث قال انه لمسرور بهذا الاقبال الحار وانه ليرى نفسه بين عشيرته وذويـه وذلك لما تجلى من توحيـد القلوب الذي يرجع فضله الى الرابطة الدستورية وان من واجب جميع الشعب الدستوريـة ان تتحلى بهذا النظام الذي ينتج عنه توحيد الجهود لما فيه فائدة البلاد والعباد وفي الانتهـاء وقف بيت القصيد من هذا الاجتماع الاستاذ يوسف الرويسي واستهل خطابه الارتجالي المثير برد التحيات ومن تواضعه ان قال ان الثناء والشكر والتقدير الموجه من السادة الخطباء نحو شخصيتي الضعيفة التي لم يكن لها فضل يستـوجب ذلك وحيث انا فرد من وسط هذا المجتمع وتونسي صميم شعرت بفقد سيادتي واغتصاب املاكي وامتصاص دمائي وافتكاك اموالي واخيرا هوجمت في عقيـدتي وايمـاني فوجب علي ان اتسابق كل وعر واسير مع كل سبيل في استرجاع ما اندثر من كل ما ذكرته واسترسل في خطابه المسهب الطويل الذي دام ساعـة وخمسة عشر دقيقة والذي امتلك به قلوب المنصتين وحرك شعورهـم ونبههم من غفوتهم فكان خطابا حمـاسيا منثرا للدمـوع من العيـون معيـدا الى الحـافظة اشباح الماضي المتضائل فقوبل بدوي قاصف وهتاف متصاعد دام حصة زمانية عبر على ما لمكانة الخطيب وخطابـه في نفوس الدستوريين كما اعلنوا بالهتاف لرجال الديوان السياسي عندئذ انتصب السيد البشير النيفو امين المال وقدم ما قامت به الشعبه من جليل الاعمال لفائدة توسيع نطاق الدعاية الوطنيـة وعرض ميزانية الشعبة فقوبل ذلك بالثناء والشكر وهنا قام الكاتب العام للشعبه واعلن عن انتهاء الاجتماع بعد ما حرض الحاضرين على الدخول في زمرة الحزب الحر الدستوري التونسي المفدى

الهاشمي بن احمد الجمني

صوت المضطهد

صوت الجنوب

اسمال باليه ووجوه كالحة شاحبـة وعيون غائرة وهياكل لا تكاد تتبينها لهول مااصابها وحشرجة تخرج من فؤاد مملوء باليـاس والقنوط وزفرات تشق نياط القلوب وانفاس تعلو وتهبط .. يقطعها تفكير طويل كل هاته قد رايتها في شخص يتقرب مني على بضع خطوات خائر القوى فلا اللسان قادر على النطق ولا الرجل قادرة على السير منظر يفزع الرائي ويدمي القلوب ويذهب بك في التفكير مذاهب .. فتبينته لعلي اعرفه فاذا بي ارجع الى الوراء فزعا ولشدة دهشتي عند ما حققت نظري مرة اخرى عرفت الرجل وعهدي به مفتول العضلتين قوي الساعدين ذا جبين وضاء ترفرف عليه السعادة باجنحتها لا يعرف الهم اليه سبيلا اخذت السائل النفس علي اهتدي الى ما حـاط بصاحبي . واذا به يقفز فلا يقدر ثم اخذ في البكاء والتنهدات تقطع المرائر . ثم ناداني بصوت خفي لا يكاد السامع يتبينـه آه يا صديقي فما هـذا التفكير وما هـاته الحسرة اما عرفتني اما كانت تجمعنا تلك البلدة الزاهرة ايام كنا نزهو ونلعب على اديمها والسعادة والهنـاء مخيمتان علينـا باجنحتهما . لك الحق في ذلك فلا لوم ولا عتاب فحققت النظر ثانيا فالممت بكل ما في نفسي ذلك التعيس الحظ . غير اني لم اجرء بالحكم عليه بمجرد التحضير . فسالته ما بك « يا حبيبي » وقد كنت من ذوي الثراء .. فكشر عن انياب متداعية الى السقوط وقال اين الذي تعرفه فقد ضاع وابدلناه بغيره . ابدلناه بالاوراق ذات الالوان فمن اصفـر الى احمر الى .. كل تلك الاغنام الراتعه في تلك المروج الخضراء والابل الرائحـة الغادية في جنبات الصحراء طافت عليها يد الغاصب فابدلتها بتلك الاوراق الملونة .. حتى انحني الظهر وتكسر وها قد بلغت الحالة الى ما ترى . فكسرة الخبز صرت لا اجدها بعد ما كنت معدنها . والثوب الساتر مفقود مني منذ زمان ولا ترى الا هاته الاثـواب الخلقة فالارض فراشي والسماء غطـائي . صبيان يتضورون جوعا وحرائر يندبن على مثالهن ورجال كانوا اصحاب عز ومتعـة اصبحوا هياكل واشباحا كل اولئك لعب بهم الدهر — استغفر الله بل لعبت بهم الايدي وهم ساهون نائمون لا يبلون حراكا عدما كانت تحاك لهم الشباك فلم يسعهم الا لباسها

« اذا لم تكن الا الاسنة مركبا
فلا يسع المضطر الا ركوبهـا »

وعند ما همنا من النوم وجدنا حالتنا على ما ترى وتسمع

فاستنهضنا الهمم واستنجدنا باولي الشمم واطرقنا الابواب لعلنا نجد من ينقذنا مما حاق بنا فلم نسمع الا التهديد والوعيد كاننا لم ننبت من هاته الارض او كان الانسانية ذهبت من المجتمع البشري فرارا من معاصرتنا

فالى محكمة الراي العام نرفع ظلامتنا لعلها تصدر حكمها بعد التحقيق

فالى العداله اسوق كلامنا فقد التهمتنـا السنون بما فيها من جفاف الطبيعة وجفاف الاخلاق فليست الطبيعـة هي التي ذهبت بالخف والحافر

بل للضرائب ثلاثة ارباع الثروة لطالما كنا اصحاب اياد بيضاء نسدي بها الجميـل الى الميزانية العامة وعند ما نضبت ثروتنـا وشحت علينا يد الزمان بخيراتهـا نابنـا الدهر وتركنا الى الفقر

فاذا لم تاخذ الحكومه على كاهلها القيام بنا وتتدارك ما ضـاع بالحزم والاسراع . واستعمال الجهد ضد الهجمات المنتظره فقل على تلك الالاف المؤلفة السلام

الطاهر دعيب

رئيس شعبة الحامة

هيئة شعبة المداقعي

عبد الكريم بن الحاج صالح	رئيس
علي بن صالح بن حسين	كاتب عام
عبد السلام بن الطالب مبروك معمر	كاهيه
مزهود بن الحاج محمد وفيرة	امين مال
حسن بن حمد بن رهيب	كاهيه

الاعضاء

عمار بن علي المرابط — بلقـاسم بن علي بن بريك

شعبة مركز معلى بصفاقس

محمد بن الحاج الصادق بن حيدة	رئيس
عبد اللطيف معلى	امين مال
يوسف خماخم	كاتب عام

الاعضاء

علي معلى — المختار معلى — علي بن سالم بن حيدة — محمود الحجام — المكي دقق الطيب بن الحاج محمد معلى — الصادق ملاك محمد المصمودي

شعبه الكناس جديده

علي بن الحاج خليفه بن محمد	رئيس
الجيلاني بن الحاج خليفه	امين مال
حسن بن الحاج محمد	كاهيه
محمد بن علي صالح	كاتب عام

الاعضاء

محمد بن الحاج حسن بن علي — محمد بن عمر

تكوين شعبة بقلعة الاندلس

المكي بن الكيلاني الورديان	رئيس
عياد بن الفرجـاني القروي	كاهيه
محمد عمر مراد	كاتب عام
عمر بوبكر	كاهيه
حمدة بن صالح الاكمل	امين مال
علي القروي	كاهيه

الاعضاء

علي بن بوبكر — الفرجاني القروي — حسين بن الحاج محمد — محمد بن رجب — الحاج محرز .

تجديد هيئة شعبة اقار المحجوبه

طالب بن علي بن محمد	رئيس
صالح بن الحاج سعد	كاهية
صالح بن يوسف	كاتب عام
متهنى بن علي	كاهيه
محمد بن صحراوي	امين مال
محمد بن شريط	كاهية

الاعضاء

المكي بن بداي — الاخظر بن محمد بن سليمان — العيد بن بلقاسم — احمد بن علي بن نصر

حنية الشواشينه

الرئيس	عبد النبي ابن الحاج ضو
كاهيه	اوخو علي
كاتب عام	محمد بن فرج الكلثومي
كاهيه	الطاهر حفون
امين مال	علي ابن الحاج حفوز
كاهيه	اخوة العكرمي

تكوين شعبه بحمام الرميمي

السادة : محسن شريط	رئيس
عبد الجليل بن الاصفر	كاتب عام
الحبيب العلواني	كاهية
محمود بن الحبيب الخنيسي	امين مال
الحبيب بن عمار	كاهيه

بريد العمل

اجيم جربة

ورد علينا من جزيرة جربة ان متجنس وقع دفنه بمقبرة المسلمين فادى الي شكايات لمختلف السلط المحلية من طرف اسكان وبعد تراخ من طرفها وحرصا خشية من الأهالي اذنت السلطة بحفر رمس الميت فلم يجدوه به ويسوءالها لاهله اجابوها انهم نقلوه اثر ما بدى من استنكار وتشكى ولكن المكان الذي نقلت اليه الجثة بقي مجهولا فاغتاض الناس من هذه الخزعلة واعتقدوا ان الجثة لم تبرح المقبرة فطالبوا رجال السلطة بلزوم معرفة مكانها الجديد فاجاب اهل الميت انهم نقلوها الي ارض علي ملكهم ولا يسمحون لاحد بان يدخل او ينبش رمس فقيدهم

هنا بقيت المشكلة علي حالها وكان علي ولاة الامور ان يتنبهوا لهاته المشاكل فيعملون لازالة اسبابها قبل وقوعها

سبيبه

يتذمر الناس من الفضاضة التي يلقونها من خليفة المكان وغطرسته حتي زهدوا في التقاضي لديه وقد حدث ان وجد السيد محمد الصالح بن علي بن خضر السماتي اثار رعي لحيوانات كاتب الخليفة بسانيته فشكى الي الخليفة لينصفه من كاتبه الذي اتلفت حيواناته بقولا له وعلالا فاطرده شر طرد

فليعلم هذا السيد انه لم ينتصب خصما للخصوم انما وظيفته ان يقتص للمظلومين من المعتدين وان تماديه في هذا السلوك لا يطمئن له السلامة والاطمئنان علي مركزه فتوالي التشكيات منه الي روسائه ربما لا تكون مغبتها محمودة فليرعو

سراط

ان ادارة المناجم بالمكان لم تكتف باستخدام اليد العاملة من غير سكان الجهة بل انها اصبحت تهدد حياة السكان المجاورين لمناجمها بالانفجارات التي تحدث زلزلا بالمساكن وخطرا آخر هو شظايا الحجاره التي تنتشر في مساحات كبيرة تتجاوز ارض المنجم فعلي ادارة المناجم ان تاخذ الاحتياطات التي تتخذ عادة لسلامة الارواح واملاك الغير وان تاخذ اليد العاملة من قطان الجهة

المتلوي

جاءتنا رسالة من المتلوي تحمل نبأ فضيعا صورته ان امراة ذات زوج وقع اغتصابها من زوجها وزجها باحدى دور الخناء وان احد الموظفين هنالك له يد في هذه الجريمة الاخلاقية النكراء وان كل المساعي التي بذلها زوجها لانقاذها لم تجده نفعا فان صح هذا الخبر فعلي ولاة الامور ان يفحصوا بحثا دقيقا لانقاذ هذه البريئة المسكينة وانزال صارم العقاب بالجناة الاثمين

قصور الساف

اتصلنا بعريضة ممهورة بامضاءات كثيرة تصف فيها الخطر الداهم علي البلدة المذكورة من فتح سوق جديد قريبا منها بسيدي علوان مع ان سكان قصور الساف حياتهم من سوق البلدة وينسبون هذا السعي لشخصية ذات مصالح توءازرها السلط المحلية

ومع ان الحكومة كانت ابطلت هذا السوق لما بدا من ضرره علي مكان السوق الأصلي فان مساع حثيثة بذلت لتقرير فتحه من جديد ونجحت في سعيها فلتتبصر الحكومة في عاقبة هذا التصرف الذي يضر بخمسة عشر الف نسمة من سكان قصور الساف الذي بواسطته تمعشهم علي السوق

الجواوده

اضرت العاصفة التي هبت يوم ٢٠ اوت المنصرم بالزياتين وزاد الطين بلة نزول «الحجر» مع المطر فاتلف الصابة المنتظرة وضيع الامال فيها وهي التي كان يعول عليها السكان لسد خلتهم وستر عورتهم

لهذا يطلبون من الحكومة ان تكلف لجانا لتقدير الضرر ولتوقيف المطالب الدولية هذه السنة لهاته الاجاحة التي لم تكن في حسبان

كسرى

يتذمر المطلوبون بالضرائب الدولية من تشدد المكلف بخلاصها تشددا شاذا لا مبرر له الا سعيه في تبييض وجهه امام من يطمع في مده بيد المساعدة ليتولي شيخا حسبما تصبوا نفسه المتعطشة

دقاش

اعطت ادارة عمل توزر تعليمات صارمه لكافة المشايخ من جهة ضبط عدد من بقي بذممهم ولو فرنك واحد للدولة استعدادا لضرب العقل على غلال المطلوبين قبل حلول موسم التمر وهي طريقة شاذة طالما انتقدنا على عامل توزر الاستمساك بها وافضنا القول في نشريات سابقه مبينين عقم نتائجها وما ينشا عنها من مضار فادحة تلحق بالمطلوبين

ان الالتجاء الى وسائل الحجز بهاته الصورة لا يفيد الحرص على استخلاص اموال الدولة ولا يكون من نتائجه الا مضايقة المطلوبين والقضاء على نتائجهم وبيعها بالثمن البخس مثل ما وقع في العام الذي قبل الماضي

نتمنى ان يقع العدول عن هاته الطريقة في استخلاص اموال الدولة ويترك الناس احرارا في بيع نتائجهم كالمعتاد تفاديا من ذهاب غلال الجريد طعمة سائغة للمضاربين من اصحاب الشركات الخفية الاسم التي تؤلف لهذا الغرض . والا تضطرنا دواعي الحال الى كشف النقاب عن الدوافع الحقيقيه لاجراء هذا الحجز

الرديف

يتذمر سكان هاته البلدة من عدم وجود مكتب لتعليم ابنائهم ويبدون اشمئزازهم من مبادي سياسية «النبذ» التي قضت بتوفر الاسباب لتعليم ابناء الاجانب وجعل مكتب خاص بهم لا يسمح لابناء المسلمين بالدخول اليه

ولقد الح سكان الرديف في المطالبه بايجاد مكتب خاص بتعليم ابنائهم والحوا الطلب في هذا الغرض وعوض ان يخصص قسط من الميزان للقيام بهذا الواجب التمديني فقد اقيمت لهم مكان المدرسة ثكنة للجندرمة ! ! !

حامة الجريد

في المدة الاخيرة قام اعوان الجندرمة بجولة بالحامه كعادتهم وبعد تحرير الخطايا المتنوعة لاقل المخالفات واتفه الاسباب بسوق البلد ركبوا خيولهم واخذوا في الطواف داخل الحمام المعدة للنساء اللائي ياتين من مختلف الاماكن للاستشفاء بمياه الحامه المعدنية ويمعنون النظر بالحريم ويخاطبونهم باللغة الفرنسيه التي يجهلها نساؤنا . ولقد احتار الناس في تعليل هذه الاعمال ولم يدروا اذلك مجرد زهو وغرور وحب في التظاهر بالسلطة حتى امام النساء ام المقصود منه احراج صدور المسلمين الذين من شيمهم الغيرة على الحريم ؟ !

الاداء على النخيل ثقيل جدا

نعم اذا كان الاداء مسلطا علي الاصل ولم يكن مرتكزا علي المنافع كان ظلما وجورا وغير مرتكز علي اي وجه من وجوه العدالة وهكذا اصيبت بلاد الجريد بنكبة من هذا الشكل وبضائقة اقتصادية خطيرة جدا منذ سنوات تنذر بالشر المستطير هذا وعوض ان نرى التفاتة مسرعة ونجدة اكيدة لتدارك الخطر هل فكرت الحكومة في معالجة هاته الجهة النائية التعيسة بلاد الجريد

ام فرضت عليها الاداءات الثقيلة والضرائب الشديدة وابقتها تتخبط في البوءس والشقاء ولابد من خلاص الاداء ولو ادى ذلك لعقل المكاسب وبيع الاملاك نعم ما فرضته الحكومة علينا في اوقات الرخاء ابقته على حاله في اوقات الشدة والبلاء وبذلك ارتبكت الحالة وتلبدت غيوم المجاعة واذنت بالشر والتعاسة يا لله لبلاد الجريد المنكود يا لها من غفلة من الحكومة ادت بنا حتما الي الاملاق والخروج من الاملاك ولكن علي كل حال لنرمي الياس بعيدا

ولنتكل علي الله ولنرفع صوتنا عاليا بالشكوى والتذمر ولنجهر بالواقع المحسوس ولعل عهد الواجهة لا يتركنا كما كنا في عهد الاحزاب الرجعية المنحوس

نعم من الاسباب الطاحنة علي بلاد الجريد والتي لا نرى مبررا لبقائها علي ما هي عليه هي مسالة الاداء علي اصل النخيل هذا الاداء القاتل يفرض على كل من له اصل ولو واحد من النخيل ان يوءدي ما فرضته الحكومة عليه اعم من كون تلك النخلة التي يدفع صاحبها من اجلها الاداء اتت بالثمرة ام لا فسدت الغلة بسبب الامطار ام لا وهكذا بحيث تجد عوائق كثيرة للنخلة وما اتت به من الثمرة ولكن لما كان الاداء مسلطا على الاصل لا يعنيها الحكومة من امر هذه النخلة ومثالها والمستفيد منها وهي لعمري طريقة مستعملة في فرض الاداء فرضا كان على غاية من الظلم والجور وهكذا قس علي هذا كل من عنده اصول من النخيل قليلة لا تسمن ثمرتها ولا تغني من جوع كذلك من الامور التي نراها ضاره في مسالة فرض الاداء على الاصل ما نشاهده من الفرق في اصول النخيل فمثلا ترى هذه النخلة بما لها من القوة وفائدة الثمرة تساوي اثنين او ثلاثه من اخواتها في موطن آخر ولكن نجد الاداء المسلط على الجميع واحد فهل هذا من العدل في شيء وهكذا بحيث نجد هذه جهة مشهورة بنخيلها القوية وهذه مشهورة بالتوسط وهذه مشهورة بالضعف وعدم فائده الانتاج ولكن نجد الاداء مسلط علي الجميع علي نسبة واحدة .

فهل هذا كذلك من العدل في شيء اللهم لا عدل ولا رجاء في تدارك الخطر ما دام هذا الاداء مسلط على اصل النخيل وباق علي ما هو عليه

هذا ومن العيب والعار ان نصرح الحكومة من جهة باعانة الفلاح الصغير وتخفيف الضائقة عليه ومن جهة اخرى تراها تفرض عليه في الضرائب التي لا تطاق وتجبره بالدفع ولو خرج بعد ذلك صفر اليدين من جميع الارزاق

ولهذا اصبح الفلاحون الصغار وبالخصوص الجريد لا هم لهم الا جمع المال لدفع الاداءات ولو حصلوا عليه بكد اليمين وعرق الجبين وارتكبوا من اجل ذلك مشقة السفر والاغتراب .

علي ان اعمالهم وخدماتهم وثمرة املاكهم لو كفتهم لخلاص الضرائب المشطة والاداءات القارة لهان الخطب ولكن كيف السبيل وكل ما سعى فيه الفلاح لم يصل لتسديد ما رسم عليه واصبح صوته الخافت ينادي ان انقذوني من هذا الملك المشوءوم والذي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب الاليم

نعم ترى هذا الفلاح المسكين بالفعل اصبح يحس وان هذا الملك الذي يملكه لا يستفيد منه في شيء بل اصبح ضرره اكبر من نفعه ويا ليته لم يسع في التملك به من قبل

نعم ترى هذا الفلاح المسكين يخدم العام كله في هذا الملك المر ويعالج فيه ويزودفيه بالشيء الذي ينميه وتراه يستعين بالعمال والحيوان وما يلزمهم من ثمرة واحسان وكل ذلك رجاء منه في تلك الغلة والتي ستاتيه بعد عام لتعينه واهله علي هم الزمان واذ عند ما ياتي موسم الغلة تقف الحكومة عرضة في طريقه وتصده عن رزقه ومكاسبه الا اذا دفع ما عليه من الاداء والا بيع عليه رزقه قهرا ومقتا لتاخذ هي الجزاء

وتتركه يتخبط في التعاسة في حالة البوءس والشقاء وهكذا الحال في كل عام

هذا وذاك فانا نرى هذا السلوك من جميع وجوهه لا يطاق والواجب والمتحتم ان يقع تعديل في هذا الاداء فمن جهة القانون على الاصل يجب ان يعدل عنه الي فرض الاداء علي الانتاج والمنافع لا على الاصول والاحشاب

ومن جهة اخرى فالواجب ان لا يزاحم الفلاح الصغير في دفع الاداء بينما ما يكسب في العام كله قد لا يكفيه ولو معيشة بسيطه وبعناء .

وفي مقابل هذا يجب ان يفرض الاداء على القيمة او الخراج بعد طرح ما يسد الفلاح به رمقه في نفس ذلك العام اخذا للحيطة من الاحتياج

وبهذا لا غيره تنحل مشكلة من اكبر المشاكل وتستريح بهذا التعديل تلك الطبقه العاملة الضعيفة طبقة الفلاحين الصغار من تلك الاداءات الغير المشروعة والضرائب الباهضة في كل عام

ولعل املنا في عدل الواجهة الشعبية وحكومة م . فيون ما يكمل لنا هذا التعديل ننتظر بفارغ الصبر .

صوت الجريد
شعبة نفطة

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
الحبيب بورقيبه
مطبعة النهضة

سانحه

قاموس لفهمها .....

ان عبدكم – ايها القراء الاعزاء – يحشر نفسه – بدون فخر – بين اولئك المدمنين لا على شم الكوكايين او الهيروين ولكن علي مطالعة جريدة لاديبش – جدة الجميع

ومن الغريب انني تعودت بالاستعانة بارائها لما لها من الحنكة والخبرة والثبات على المبدا فاستفتيها دائما في المسائل الحيوية . وبفضل تصريحاتها القيمة ونصائحها الخالدة اصبحت – والحمد لله – احب وطني واغير على ديني واعتقد كل الاعتقاد بان التونسي قد يستحق مكانا لائقا ومشرفا تحت الشمس بما اظهره من الذكاء والنبوغ ونبل الاحساسات والتضحية في سبيل ارجاع حقوق بلاده المهضومة .

اجل ايها الاعزاء ! ان الديبش المحترمة علمتني كل هذا واري من واجبي – وكبرهان قاطع علي ان التونسي لا ينكر الجميل – ان اسجل هاته الحقيقة على صفحات جريدة «العمل» الغراء لسان الحزب الحر الدستوري التونسي .

صبرا ايها القراء ! ولا تقذفوا امامي بنفي الادلة التي تثبت بان «عزيزتي» لاديبش تقلب الحقائق . ولا تريد الخير للتونسيين . وتمزج السم بالدسم يوميا لاظهارنا في مواقف غير مشرفة : : وتدافع بكل قواها عن كتلة قليلة متفوقة وراغبة في المكوث هكذا جاثمة لامتصاص دمائنا و . و . و

صبرا فكل هذا كذب وبهتان . وغاية ما هنالك سوء تفاهم رايت من واجبي (كتونسي تثقف بمدرسة الديبش) ان ازيله لكي يتطهر الجو ويعم الوفاق وينتفع التونسي بمطالعة الجريدة «الاخبارية الكبرى»

لهذا الغرض – الشريف بدون شك سطرت هاته الكلمات لكي تكون قاموسا يراجعه قراء الجدة ان اعسر عليهم فهم اقوالها

وها كم كيفية الاستعمال .... واسمحوا لي هذا التعبير ولا تعتقدوا خصوصا ان اقوال الجدة هي بمثابة «زيت الخروع»

١) – اطلب من قرسون القهوة بان ياتيك بالجديدة وابدا حالا في مطالعتها – قبل شرب القهوة – لكي تقدر على هضمها

٢) ابدا بالسانحة ودخن كثيرا مدة قراءتها لكي لاتصل الى انفك الروائح الكريهة

٣) اعتقد وان محرري الجدة لهم تفنن خاص بالعلوم السياسية والدبلوماسية فضع نصب عينيك هاته الحقيقة : ان السياسي الماهر او الدبلوماسي المحنك لايقول لك «هنا بر بل يجب ان تفهم هذا بنفسك

٤) لهذا ان اردت ان تطلع على حقيقة الامور من وراء اقوال الديبش فما عليك الا ان تفهم عكس ما تقوله لك .

ولكي تتدربوا على هاته الرياضة رايت من الافضل ان اطرح امامكم بعض امثلة وانا واثق من انكم ستفهمون ....

اذا قالت لي الجدة مثلا : ان الشاب التونسي يجب ان يكتفي بالتعليم الابتدائي المختصر لان التعليم الثنوي والعالي لاياتيان له بفائدة ....

اقول لها : احسنت ! لقد فهمت .... وحينئذ يجب ان يواصل التونسي تعليمه الثنوي والعالي لان في ذلك سعادة بلاده .

اما ان اردت اقناع السلطة بان التونسي لم ولن يتعود بالحريات وهو لايحترم كل من يمنحها له لانه ورث عن اجداده محبة العنف وعبادة القوة .

ابتسم انا واقول : مرحي ! مرحي ! فالتونسي ورث عن اجداده عبادة الحرية ، مقت العنف والاستبداد وهو يعتبر ضعيفا كل من يريد اقناعه بواسطة الدبابات وغير جدير بالاحترام كل من يمنعه عن المطالبة بحقوقه الشرعية .

امسيا اذا بكت وشكت وصاحت : ان تطبيق القوانين الاجتماعية بالايالة سيجلب الافلاس العام

اقهقه انا ثم اصفق سرورا لاني فهمت ان القوانين الاجتماعية ستعين على وجود الرفاهية من الاوساط التونسية

ثم ان لاحظت – بكل نزاهة – بانه لايمكن ان تساس تونس بحملة شهادة الحقوق

اصيح انا وكلي امل : ايها الشبان حي على كلية الحقوق

وما كلية الحقوق الا الحزب الحر الدستوري . فان مستقبل بلادنا بيد المحامين الذين سيدافعون عن انبل قضية الا وهي قضية الوطن المقدس

اما ان قالت لي الجدة – مؤدعة – بانها جريدة اخبارية مستقلة لاتجري الا وراء الصالح العام

اصدقها انا واتمم قراءة حادثة «المسمى محمد بن محمد الذي ارتمى امام سيارة «المسيو» فلان لكي يتشرف بالموت بدون شك . فالحق مع المسيو والبحث جار

ثم اضحك واضحك وانا اردد
واحدة . اثنين ... اخباريه ... واحدة ، اثنين ... مستقلة ... واحدة اثنين ... الصالح العام .. واحدة اثنين . . نزيهة ....
هكذا افهم جدتي » ... انا . ابوزكريا

ايها الشعب الجزائري المسلم

ان الحكومة الجزائرية الاستعمارية قد القت القبض على الزعيم الجليل الاستاذ مصالي الحاج وعلى اكثرية اعضاء حزب الشعب الجزائري .

لايخفانا ان للحزب الشيوعي اليد الطولى في هذا الاعتداء الفضيع ضد زعماء الامة الاحرار ،

انظر ايها الشعب الى اي هوة انحدر اليها هذا الحزب المتلون كتلون الحرباء حتى وحد جهوده مع قوة الاستعمار لاطفاء الحركة الوطنية ولكنها بعيدا ان تموت

ان حزبنا الحزب عظيم له مبدأ وغاية وبرنامج ان اعتقلوا رؤساؤه ففكرتهم لم تعتقل انها سائرة الى الامام بكل سرعة وهذه الجريمة التي ارتكبتها الحكومة الاستعمارية لتشجيع للحركة . لايتصور في عقل انسان انه توجد قوة في الدنيا قادرة على رد هذه الحركة الى الوراء بل تنمو وتتقدم كما اتت امامها عراقل كمثل هذه .

ايها الشعب الجزائري المسلم استفق من سباتك واتحد واتكل على كاهلك ووحد جهودك لتقاوم مقاومة حقيقة الاستعمار الغاهم والشوعية الباطلة .

ايها الشعب الجزائري المسلم يجب عليك ان تحتج بكل قواك ضد هذا الاعتداء الشنيع على زعمائك الذين يدافعون علي قضيتك المقدسة بكل اخلاص وتطالب اطلاق سراحهم من باربروس .

انظر ايها الشعب الجزائري كيف بعث الحزب الشيوعي والاستعماري الظالم بقوانين الديموقراطية في عهد حكومة تسمى «الجبهة الشعبية»

ايها الشعب الجزائري المسلم ارفع صرختك ضد هؤلاء الشيوعيين الذين سعوا بكل قواهم في تنفيذ قانون ربني بعد ما كانوا يزعمون انه دفن ومضى .

ايها الشعب المسلم الكريم ان اردت انتصار ونجاح قضيتك فعليك بتنظيمك وتربيتك تحت رأية حزب الشعب الجزائري الحر ولاشك يكون الفوز والنصر حليفك بحول الله

الامضاء – (الهيئة المسيرة)